الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

قانون هيفاء وهبي

بغض النظر عن كل الملابسات والاسباب التي ادت الى منع فيلم «حلاوة روح» لابد ان نعي امرا مهما جدا، هو ان زمن الوصاية على الشعوب وتحديد ما يشاهدونه ومالا يجب ان يشاهدوه او يقرأوه قد انتهى والى الابد، ليس فيما اقول تبرئة لفيلم اجمع كثيرون على انه فيلم فاشل على جميع المستويات فنيا واخلاقيا، ولكن في زمن الفضاء «الداخلي» المفتوح على مصراعيه من الصعب جدا، بل من المستحيل فرض الوصاية على ما يجب ان يعرض وما لا يجب ان يعرض، فهذا الامر ليس مستحيلا فحسب بل من تاسع المستحيلات.

□ □ □

واقعيا، لا يمكن ان تمنع فيلما او مقطعا أو «تغريدة» او رأيا او خبرا، فحواجز المنع ايا كانت يمكن لمراهق في الثالثة عشرة من عمره ان يكسرها بـ«كبسة زر».

الامر لا يتطلب سوى هاتف ذكي واشتراك انترنت ثم يمكنك ان تدخل «جحر الارنب، وترى من العجائب ما لم تر الصغيرة أليس».

□ □ □

مع الهواتف الذكية والانترنت ومواقع بل وتطبيقات تجاوز أي «حجب» حكومي اصبح المستحيل هو ان تمنع رأيا من الانتشار او ان تسيطر على فكرة من المرور من شخص الى آخر، او ان تفرض وصاية ما يجب ان يشاهد الناس وما يجب الا يشاهدونه.

□ □ □

الواحد منا يخبئ العالم كله بأسراره وافكاره في جيبه الايمن، في هاتفه الذكي، متى ما اراد ان يطلع على اي شيء يريده فلن يمنعه لا رقيب ولا قانون، فقوانين «الفضيلة» الرسمية لم تعد ذات جدوى، فالحكومات لم تعد تتحكم بمصادر المعلومات، بل الفرد هو من يتحكم بمصادر المعلومات، وهذا الانقلاب الخطير جدا في مبدأ «تدفق المعلومات» لم تنتبه اليه الحكومات العربية وكثير من الحكومات غير العربية.

□ □ □

تماما كفكرة السيطرة على دخول الكتب والمجلات، فـ90٪ من الكتب الممنوعة قابلة التحميل لأي شخص من عشرات المواقع المتخصصة بتحميل الكتب وتوفيرها إما على صيغة PDF او غيرها من الصيغ، كذلك الافلام والمقاطع ولم يعد المنع لأي رأي مجديا في زمن الانترنت.

دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

الضرس لي من رقل

يقول المثل الكويتي: «الضرس لي من رقل.. من شلعته لا بد» وهذا المثل في الحقيقة حكيم ومفيد ويلخص طريقة الخلاص من العلة المستعصية التي لا أمل في علاجها.. فالضرس الذي تثور عليه البكتريا وتهدد استقراره وتزعزع تماسكه وتنخر في جذوره لا يصبح به أي أمل لاستمرار بقائه. ومهما أعطيت المريض من مسكنات ومهدئات فإنه ما يلبث أن يشعر بالألم الشديد الذي يزداد يوما بعد يوم إلى أن تصل لمرحلة لا تصلح معها المسكنات ولا شريط بندول كامل أو علبة حبوب من أقوى أنواع المهدئات.. ويصبح لا بد من التدخل لفصل هذا الضرس الموبوء عن جسد الإنسان حتى يرتاح من الألم الذي لا يمكن تحمله.

ألم الضروس نما وازداد وأشتد في هذا الوطن حتى لم نعد نطيق الألم الذي لم يعد يؤثر في الفم أو الرأس فقط وإنما امتد إلى جميع أعضاء هذا الجسد الذي يصر بعض أبنائه على إيذائه نفسيا ومعنويا وماديا أيضا من خلال المساجلات والمشاحنات وتربيط العصاعص.

التهم الجزاف اصبحت تلقى بالبشر وأصبحت هي الطاغية على اهتمامات العامة لما لها من خطورة وما لها من تبعات وعلامات وتنبؤات وما لها من دلائل ومؤشرات.

في الكويت الآن لم يعد الصمت وحمرة الخجل تكفي ولم يعد الحياء صفة يتصف بها الجميع، بل ان الخارجين على الأعراف والعادات والتقاليد في ازدياد يوما بعد آخر.. وقد آن الأوان الآن لأن يتدخل الحكماء والعقلاء في هذا البلد لفك التشابك وحل النزاع وإنهاء الصراع الحادث بين تلك الأطراف.

لقد مللنا نحن العامة صراعات هؤلاء.. وكل منهم يبرر أفعاله ويلقي باللوم على الآخر.. وما يشاع الآن بأن الأمر كله مسرحية من أجل سرقة كبيرة يفصل لها الغطاء القانوني والحماية الشعبية ومباركة أصحاب القرار.. فهل ياترى هذا الأمر صحيح؟

لا بد من التدخل الجراحي وإلزام كل طرف بعدم تخطي حدوده وكما قال المثل: «الضرس لي من رقل.. من شلعته لا بد».. لذلك التدخل الجراحي مطلوب فورا وحالا قبل أن يصاب المريض بحالة إغماء من شدة الألم.

كلمات كويتية

mundahisha@gmail.com ـ @mundahisha
عواطف العلوي

بسنا تنمية يا حسين!

«من حق المواطن علينا أن نخصص له دخلا ثابتا غير الراتب ليؤمن معيشته ومعيشة أبنائه، وهذا ما سنحققه له».

كانت هذه كلمة الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة ضمن توجيهاته الرامية إلى توفير الحياة الكريمة لمواطني الإمارة بتخصيص أراض سكنية واستثمارية لمواطني إمارة الشارقة في مختلف مدن الإمارة.

ولم تكن مجرد كلمة فارغة بل هي «قول وفعل» من رجل أراد أن يبرئ ذمته أمام ربه حين يسأله يوم اللقاء عن الأمانة التي أودعها إياه متمثلة في الرعية من شعبه.

لذا حرص على توفير أفضل مستوى معيشي للمواطنين دون أن يضطروا لاستجدائه أو السعي إليه بصورة تخدش كرامتهم أو تظهرهم بصورة من يستجدي حقا من حقوقه.

وإليكم نبذة موجزة عما قام به ليس فقط لتوفير الرعاية السكنية العاجلة للمواطنين، بل والضمان الاجتماعي لهم، فمع توزيعه للقسائم السكنية عليهم، تم توصيل الخرائط لهم في مقار سكنهم دون أي مراجعة تذكر منهم لمقر الدائرة. وروعي في تصميمها توجيهاته بجمع أكبر عدد ممكن من أبناء الأسر في مكان واحد، وهذا أمر لو تعلمون ليس بهين أبدا، بل تطلب مجهودا شاقا لجمع وفرز طلبات العائلات ذات صلة القرابة، والتواصل مع كبار السن من كل عائلة للمساعدة في الحصر والتنسيق في هذا الشأن. بل وأكثر من ذلك، ففيما يخص من صرف لهم سابقا، تم تسهيل إجراءات استبدال الأرض لهم لضمان التقريب بين الأهل، حيث روعي أن يكون الآباء بالقرب من الأبناء وأبناء العم ثم إلى الأبعد من أهلهم، إضافة إلى حجز قطع أراض لصغار السن لتأمين قربهم من عائلاتهم مستقبلا.

كل ذلك كان نابعا من نظرته المستقبلية لأهمية هذه الإجراءات في توفير بيئة اجتماعية مستقرة، تدعم الأواصر الأسرية والمجتمعية وقيم التراحم المتوارثة.

ولم يكتف الدكتور القاسمي بهذا، بل كان يشعر بأن المسؤولية على عاتقه تجاه رعيته أكبر من ذلك، فقام بتنفيذ مشروع الضمان الاجتماعي الذي يقضي بأن يستفيد جميع المواطنين من فرص الأراضي الاستثمارية لتوفير دخل ثابت إضافي غير الراتب لكل مواطن بلا استثناء ليؤمن معيشته ومعيشة أبنائه، ولم ينتظر صاحب الحاجة ليطلب تلك الفرصة، بل أصدر أوامره للمختصين بحصر جميع من لم يحصلوا على أراض تجارية وأن تسلم له وهو في بيته وبدون أي شكاوى عبر البرامج أو مراجعات للديوان أو مقابلات شخصية مع أصحاب البشوت، خاصة أن هناك أسرا قد تتعفف عن التقدم بطلب، وأخرى يصعب عليها الوصول إلى الدائرة أو فروعها.

ليس هذا فقط، فقد أمر بحصر أسماء غير القادرين على بناء تلك الأراضي الاستثمارية، حيث تتكفل حكومة الشارقة ببناء مبان استثمارية لهم بارتفاع «دور أرضي + دور أول» تعينهم على توفير دخول إضافية لرفع مستواهم المعيشي، وتأمين حياة كريمة ومستقبل آمن ماليا لهم ولأسرهم. وتم توصيل تلك المنح للمستفيدين في مقار إقامتهم بالتعاون مع المجالس البلدية دون تكبد المواطنين عناء مراجعة الدائرة أو فروعها.

«هذا حق المواطن علينا وليسامحنا إن تأخرنا عليه، ومستعدون لإعطائه فوائد بدل التأخير منا في منحه هذه الأرض».

قالها حاكم الشارقة، الذي لم تكن القضية الإسكانية لديه محل نقاش أو مماطلة، بل تعداها بعد أن منح كل أسرة على أرض الشارقة سكنا مستوفيا كل المتطلبات الشخصية والأسرية والاجتماعية، تعداها إلى توفير أرض استثمارية لكل مواطن.

استعدت ما قام به حاكم الشارقة وأنا أقرأ أن هناك 110 آلاف أسرة كويتية لا تملك سكنا في بلد متخم بالفوائض النفطية ويمتلك أقوى ميزانية عامة وعملة هي الأغلى على مستوى العالم، بالرغم من أن حل تلك المعضلة لا يتطلب إلا أمرا بسيطا للغاية وهو تكبيل أيادي المتنفذين الجشعين الذين باتت أراضي الكويت مجرد لعبة (مونوبولي) بين أيديهم.

لكني لا أقول إلا كما قال حكيم العرب: عليمن يا قلب تعتب عليمن

من الديرة

alialrandi@hotmail.com
علي الرندي

ما يصح إلا الصحيح

نحن في زمن المتغيرات وكل ما نشاهده من أحداث وما نمر به من مواقف يتطلب منا وقفة للتأمل.

لنبدأ بالنظر لأنفسنا، فإن كنت كبيرا فأنت مهموم وإن كنت شابا فأنت قلق وإن كنت طفلا فأنت لا تدري ماذا ينتظرك غدا ومنابع القلق في حياتنا كثيرة فنحن في زمن تحطيم الأعصاب وفساد الصحة وزوال الطموح في وقت ليس له نظام ولا أحد منا يعرف ما هي القاعدة التي تجعلنا ناجحين وإن (صح الصحيح).

فلا أعرف هل النجاح والآمال والطموح مقتصر على فئة معينة من الناس دون أخرى فما نراه الآن أن النجاح قد يكون من نصيب الخائن وللأسف المخلص خسران ويكون الفاسد غنيا والمستقيم الذي لا يقبل مال حرام «فقير».

فأين هو الصح وما هو الصحيح ؟

سؤال يحيرني دائما وما مدى صحة العبارة الشهيرة (ما يصح إلا الصحيح).

فإنني أتجول في وسط مزدحم أرى الوجوه يرتسم عليها القلق وأفكر فيها.

هل قلق من مجهول؟ أم قلق من واقع نعاصره؟ الكل يبحث عن الهدوء المزيف والراحة المزورة. فأين نجدها وأقل شيء متوفر لنا أصبح ملوثا حتى الهواء الذي نستنشقه مليء بالغبار والسموم لم نعد نشعر بلذة الراحة فنحن في عصر المتاعب النفسية نعمل قليلا ونشكو كثيرا..

وأخيرا.. دائما نسعى إلى دمار كل ما حولنا ودمار أنفسنا بمجرد الشعور باليأس للأسف هذه هي الحقيقة التي نهرب منها دائما..

هذا ما يظهر للناس لأنهم لا يرون إلا المظاهر البراقة والكذابة وذلك لاعتمادهم على بصيرة واحدة ليروا الأشياء وهى العين فقط.

لا ينظرون ببصائرهم الأخرى التي منحهم الله إياها للتبصر بها وليست زينة.

من يبصر بقلبه وعقله ويحكمهما بناء على قواعد ثابتة وهى قواعد الإسلام يدرك أن ما تراه عينه اليوم ما هو إلا مزيفا مهما علا ومهما كان براقا فيدرك أن هذا ليس هو صحيحا لأن الصحيح لا يبنى على باطل.

يدرك أن نهاية كل مزيف قريب وإن بعدت في نظر المزيفين ويظل أناس كثر يحصدون نجاحهم بجهدهم وإخلاصهم ويظل أناس كثر يجمعون أموالهم بالحلال وإن غطى عليهم الضباب سيأتي يوم الشمس ليجلو الحقيقة.

لا يضرك ما تراه من غلبة الباطل ولا يجذبك إليه بريقه.

وفى النهاية:

ما يصح إلا الصحيح.

خاطرة

ducky872000@yahoo.com
نجاة ناصر الحجي

شمس يوم جميل

غريب أمر العلاقات الإنسانية، فكثيرا ما تحاول إرضاء الناس لكنهم أبدا لا يرضون. عندما يفهمك الآخرون بطريقة خاطئة لا تتعب نفسك بالتبرير لهم إذا ما كانوا لا يكترثون، عندها أدر وجهك نحو الأمام واحرص على أن تكمل حياتك بشكل إيجابي وتستمتع بها فيما لا يغضب الله.

إن الحرص على إرضاء الناس فقط لن يكون من شأنه إلا سخطهم لأنك لا تستطيع أن ترضي الناس جميعا ولو حرصت. لذا، يجب دوما العمل على التعامل مع الآخرين على هذا النحو، وعند الالتزام بمبادئ الأخلاق والتعامل بالحسنى فلن تكون الدنيا إلا كيوم جميل أشرقت شمسه لتبعث بدفئها ونورها على حياتك.

كذلك فإن إسعاد الآخرين يجعل المرء يعيش حالة من السعادة، فاحرص على أن تكون مصدرا لفرحة الآخرين إن استطعت وإلا فعلى الأقل لا تكن مبعث ضيق وحزن أو تعب. هكذا يمكنك أن تقدم للآخرين فائدة كبرى.